٢٤٩

ويقال كتب اي جعل كقوله تع فاكتبنا مع الشاهدين والمعراج
من الارض الى السماء مشهور اي بالخبر المشهور ومن السماء
الى الجنة او الى العرش او غير ذلك احاد اي لم يبلغ حد الشهرة
ثم الصحيح انه عم راى ربه بفؤاده لا بعينه قال محمد بن القرظي
وربيع بن انس سئل رسول الله عم هل رايت ربك فقال رايته
بفؤادي ولم اره بعيني ذكر على ان الله تع جعل بصره في فؤاده
وخلق في الفؤاد بصرا حتى راى ربه رؤية كاذبة كما يرى
بالعين ومذهب جماعة من المفسرين انه راه بعينه وقول انس
وعكرمة والحسن وكان يحلف بالله لقد راى محمد ربه فحمل هولاء
اثبتوا رؤية صحيحة واما بالعين واما بالفؤاد **ذكر الكرامات**
الكرامات جمع كرامة وهي من التكريم والاكرام وهي تتلو المعجزات
وتتمتها اعلم ان الكرامات حق كما ان المعجزات حق وكلتاهما
من عالم القدرة ولكن الفرق بينهما ان المعجزة مقدورة للانبياء
حتى ارادوا جاءوا بها باختيارهم واما باقتراح الامة فكيف
ما كان يسهل عليهم اظهارها واما الكرامات فهي بخلاف المعجزات
فان الولي ربما يقدر ان ياتي بها وربما لا يقدر فرقا بينها وبين
المعجزات **الاولياء** الولي هو العارف بالله تع وصفاته

حسب

مطلب امارات الولي

حسب ما امكن اي مهما امكن المواظب صفة للعارف اي الملازم
المداوم والملازم على الطاعات المجتنب عن المعاصي المعرض
الاعراض الذهاب عن المواجهة الى جهة التوض عن الانهماك
اي الحرص في اللذات والشهوات لم الشهوة هي توقان النفس
الى الشيء ميلا اليه ومن امارات الولي ان يديم الله تع توفيقه
حتى لو خطر له مخالفة ظاهرا وباطنا عصمه الله عن ذلك وذلك
امارات السعادة وبعكسها امارات الشقاوة واخرى ان يرقه
الله تع في قلوب اوليائه وشفاعة في خلقه ويقال مع الاولياء
للمؤمنين ويقال احباء الله وهم حملة العرش والعلم ويقال الذين
يجتنبون الذنوب في الخلوات ويعلمون ان الله تع مطلع عليهم
وقال وهب بن منبه قال الحواريون لعيسى بن مريم يا روح
الله من اولياء الله قال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين
نظر الناس اي ظاهرها ونظروا الى اجل الدنيا حين نظر الناس
الى عاجلها فاحيوا ذكر الموت واماتوا ذكر الحياة ويحبون
الله تع ويحبون ذكره وكرامته ظهور امر خارق للعادة
من قبله من غير مقارن لدعوى النبوة فما لا يكون مقرونا بالايمان
والعمل الصالح يكون استدراجا وما يكون مقرونا بدعوى النبوة

Copyright © King Saud University